جامعة كديري ، إندونسيا.20-21 سبتمبر2022.

الملتقى الدّولي الافتراضي: تعليم اللّغة العربية في القرن الحادي والعشرين.

عنوان المداخلة: استراتيجية تدريس اللّغة العربية ودوافع الاهتمام بها عند الناطقين بغيرها.

إعداد الدكتورة : حميدة قادوم/ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة-الجزائر.

مقدمة:

تعد اللّغة وسيلة الاتصال المباشر بين البشر على الرغم من تعدّدها وتنوع طريقة استخدامها ومخارج أصواتها، يتحدّثها أكثر من أربعمائة واثنين وعشرين مليون نسمة في العالم، فهي كما يرى (ابن جني):(أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم) وضعها الله تعالى لبني آدم دون غيرهم من المخلوقات، واللّغة العربية واحدة من هذه اللّغات التي تميز العرب عن غيرهم من العجم، وهي من اللّغات السامية[1] التي شرفها الله تعالى وأعلى قدرها، فهي(تمتد في الزمان قرونا، وهي أطول اللّغات الحيّة عمرا، ولسان معجز التّنزيل، ولغة البيان النّبوي، ووعاء الفكر والمعرفة والحضارة العربية الإسلامية، ورمز الهوية وعنوان تحقيق الذّات العربية وجسر التّواصل في الفضاء العربي).

انطلقت اللّغة العربية من شبه الجزيرة العربية، واستمرت في الانتشار بسرعة فائقة خاصة بعد مجيء الإسلام وتوسيع جغرافية الفتوحات التي قادها العرب آنذاك، فشكّلت بذلك نظامها الخاص وقواعدها الثابتة التي ينبغي التّقيد بها ليحصل التّفاهم على ألسنة المتحدثين بها من أساتذة وباحثين وطلبة.

[1]-نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام، الذي استقر وذريته في غرب آسيا وجنوبها حيث شبه الجزيرة العربية.

ومن جملة الأنظمة التي تختص بها اللّغة العربية نجد: النّظام الصوتي والنّظام الصرفي والنّظام الدّلالي والنّظام النّحوي والنّظام الكتابي. وبمأن العالم في تطور مستمر، ويشهد ثورة تكنولوجية هائلة وحركة عصرية باهرة على مستوى اللّغات، كان لزاما علينا الحفاظ على هويتنا ولغتنا العربية، وأصبح لزاما على المهتمين بتعليمها وتعلّمها اكتساب استراتيجية فعّالة في ذلك.

1-مفهوم الاستراتيجية:

الاستراتيجية مصطلح حديث النّشأة، خاصة في العلوم الإنسانية، انتقل من الحياة العسكرية للتّعبير عن التّخطيط والإدارة العقلانية، كما يوافق معناه التّكتيك الذي هو " فنّ إدارة المعارك واحدة بعد أخرى" [2]

ولعل أقرب معنى يمكن أن يوافق الاستراتيجية في العلوم الإنسانية هو القول بأنها" منهج العمل الموضوع لتحقيق أهدافا موسعة يشمل المواد التّعليمية الموسعة، وهذه الاستراتيجية إذا طبقت في التّدريس فهي خطط تدرس للطلبة تبدأ بالتّخطيط وتنتهي بالتّقويم، لتجعلهم قادرين على استثمار طاقاتهم بنحو أكثر فاعلية من طريق البرامج والطرائق والنّماذج والأساليب المقدمة لهم"[3]

ويعرفها ويبستر(webesters 1971) بأنّها فن استعمال الخطط المنظمة في حل مشكلة معينة، أمّا أوليفر(oliver 1977) فيرى بأنّها مجموعة من الأنشطة وأساليب التّفاعل الاجتماعي والأكاديمي، والبنى التي يقوم بها الطلبة لتعلم ما يهدف

---

[2]- سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015، ط1، ص124.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

إليه المنهج. ويتفق معه رونيل ranyal 2001 بأنّها مخطط بوساطة طرائق وتقنيات ووسائل بغرض بلوغ هدف معين.[4]

2-مفهوم التّدريس:

جاء في (لسان العرب) الدّرس: الطريق الخفي، ودرس الكتاب درسا ودراسة ودارسه/ من ذلك: كأنّه عانده حتى انقاد إلى حفظه، وقيل: درستُ قرأتُ كتب أهل الكتاب، ودارستهم: ذاكرتهم. ويقال: درس الكتاب إذا أكثر قراءته وذلك للحفظ، والأصل فيه من درس الحنطة يدرسها درسا ودارسا إذا دارسها[5]، وقد جاء في قوله تعالى: "ودرسوا ما فيه"(الأعراف، الآية 169.) أي قرؤوا ما في الكتاب (التوارة) وتدبروه مرار. فالمفهوم اللغوي لا يخرج عن منعى الحفظ والتّركيز والتّدبر.

أما في الاصطلاح العربي فقد اتخذت اللّفظة ذاتها أبعادا أخرى، حيث اتفق الباحثون أنّ التّدريس نشاط علمي متواصل يهدف إلى إثارة المتعلمين من أجل التّعلم وتسهيل مهمّة تحقيقه، ويشمل هذا النّشاط جملة الأفعال المتواصلة المتّسمة بطابع التّجديد والفاعلية في تحقيق العملية التّعليمية التّعلُمية. وأساسه المعلم/المدرس الذي تتوفر فيه شروط القيام بهذا النشاط.

فالتّدريس علم يهتم بطرائق التّعليم، وتقنياته، وأهدافه كما يهتم بتنظيم مواقف التّعليم التي يتعامل معها المتعلم؛ لأنّه عبارة عن" تنظيم المعلومات والبيئة بشكل يسهل عملية التّعلم، وهو عملية معقدة تتكون من مجموعة الأجزاء المتداخلة والتي

---

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص ن.

[5]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج 12 ، ط1 ، 1994، مادة (د ر س).

لها وظائف خاصة، ولكنها تعمل بصورة مترابطة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة."[6]

والتدريس باعتباره نشاطا لا يقف عند حدود الأبعاد الثلاثية التي يتم حصرها في المثلث الديداكتيكي (المعلم، المتعلم، المادة) وإنمّا تجاوز ذلك ليصبح عملية إنسانية اجتماعية ذات أبعاد شخصية تتضمن العلاقة بين المعلم والمتعلم، والتي لا تتجاوز في كثير من الأحيان حدود المادة الدراسية، ومن أجل تحقيق العملية التّعليمية التّعلمية وتطوير التّدريس كعلم إجرائي بالغ الأهمية لابد من شروط تحدد طرائق التّدريس حتى تتم الفائدة وتعم.

ومن أهم أنواع طرائق التّدريس المعتمدة أربعة:[7]

- ✓ الطرائق التّدريسية المعتمدة على المدرس وهو الذي يطبق عليها Instruclor teaching methodos.
- ✓ الطرائق التّدريسية التي يتفاعل فيها المدرس والمتعلم Interactive teaching methodos.
- ✓ الطرائق الفردية الذاتية المعتمدة على المتعلم Individualized learning methodos.
- ✓ الطرائق التّجريبية بإشراف المدرس Expermental teaching methodos.

3- أسس تحديد طرائق التّدريس:

---

[6]-إيمان محمد عمر، طرق التدريس، عمان، الأردن، ط1 ، 2010، ص123.

[7]- ينظر: سعد علي زاير، وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 133.

تعرّف الطرائق بأنّها سلسلة الفعاليات المعتمدة والمنظمة، وجملة الوسائل المستخدمة والأنشطة المحددة وفق خطوات مدروسة من أجل تحقيق المعرفة وبلوغ الأهداف المسطرة، بل إنّها الاتجاهات الكيفية التي بها ينظم المعلم مختلف المواقف التّعليمية ويحقق الأهداف التربوية، وهي تختلف حسب: طبيعة المعلمين، وطبيعة مادة التّعليم، وطبيعة الأهداف المسطرة من النّاحية العلمية والاجتماعية، وطبيعة التّقويم ، والخطط التّعليمية، والوسائل المستخدمة، وطبيعة المتعلمين ومستواهم.

ونظرا لهذه الاعتبارات جميعها تم وضع قواعد، ومهارات، وفنّيات خاصة بمركز العملية التّعليمية الممثلة في المدرس/المعلم، الذي لابد أن تتوفر فيه جملة من الشروط أهمها:

- ✓ الإلمام الجيّد باللّغة العربية وقواعدها، وأنظمتها الصوتية والترّكيبية والدّلالية.
- ✓ الإلمام بطرائق التّدريس المتنوعة واختيار طريقة تناسب المتعلمين غير الناطقين بها حسب مستواهم
- ✓ حمل المتعلمين على العمل الفردي.
- ✓ اجتهاد المعلم واستغلال جهوده في ترتيب دروسه وأوقاته.
- ✓ العمل والسعي على تطوير طرائق تدريسه حسب التّطورات الحاصلة في العالم.
- ✓ الاستفادة من التّطور التّكنولوجي في التّواصل مع المعلمين العرب والاستفادة من خبرتهم.
- ✓ الوعي بفلسفة التربية وقيمتها العالية وربط التربية بالتّعليم.
- ✓ مراعاة الفروقات النّطقية والفكرية في صفوف المتعلمين.

- ✓ الاستفادة من الوسائط التّكنولوجية في تعليم اللّغة العربية من فيديوهات، ورسوم وصور، وأشرطة.

4 –أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

تظهر أهمية اللّغة العربية بدءا بالمكانة التي شرفها بها الله عز وجل ، فخصّها بالوحي الذي أنزل على النّبي الأمي محمد صلى الله عليه وسلم، لذلك فهي أشرف لغات الأرض لارتباطها بالقرآن الكريم، الذي هو معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم الباقية على مر العصور والخالدة دوام الأزمان والدّهور وهو لب الإسلام، وقاعدته ومصدر تشريعه، وهو الأصل الذي ترجع إليه الأفهام وتقاس عليه جميع المعاملات والأحكام، وهو أساس الحضارة وأصل العلوم والمعارف، وهو الكتاب الشامل الجامع لكل ما ينفع الناس في الأرض والسماء ويضمن لهم السعادة والهناء في الدنيا والآخرة مصداقا لقوله تعالى (ما فرَّطنا في الكتاب من شيء) (الأنعام، الآية 38).[8]

فاللّغة العربية هي الوحيدة التي استطاعت أن تحافظ على وجودها وتبلغ العالم مصنفة كأطول اللّغات عمرا، ناهيك عن كونها لغة أهل الجنّة التي خاطب بها الله أبونا آدم عليه السلام؛

[8]–ينظر: أحمد رحماني، قضية قراءة النص القرآني. ص 25 ومابعدها.

وفي هذا يقول (الفارابي) في ديوان الأدب:" هذا اللّسان كلام أهل الجنة وهو المنزه بين الألسنة من كل نقيصة، والمعلى من كل خسيسة، والمهذب مما يستهجن أو يستشنع فبنى مباني باين بها جميع اللّغات من إعراب أوجده الله له، وتأليف بين حركة وسكون حلاه به، فلم يجمع بين ساكنين أو متحركين متضادين، ولم يلاق بين حرفين لا يأتلفان، ولا يعذب النطق بهما، أو يشنع ذلك منهما في جرس النّغمة، وحسّ السمع، كالغين مع الحاء، والقاف مع الكاف، والحرف المطبق مع غير المطبق، مثل تاء الافتعال مع الصاد والضاد في أخوات لهما، والواو الساكنة مع الكسرة قبلها والياء الساكنة مع الضمة قبلها، في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى."[9]

ونظرا للتّطورات التكنولوجية الحاصلة في العلم وشدّة التنافس بين اللّغات المعاصرة، وما شاب اللّغة العربية من لحن وتشويه لدى البعض، أصبح العمل على إصلاحها من أولويات أصحاب الحكم في البلدان العربية، ومنذ آلاف السنين اكتشفت أهمية اللغة العربية فصرخ أحد الحكماء قائلا" لو أتيح لي الحكم لبدأت بإصلاح اللّغة، كونها أداة الرسالات السماوية والمذاهب الدنيوية، والمعاملات الإنسانية، وهي العملة الأزلية المتداولة بين الناس جميعا." ولهذا فقد اجتمعت جملة من الدوافع التي تجعلنا أمام تحديات ورهانات كثيرة في مسار الاهتمام باللغة العربية نطقا وتعاملا وخلقا، ومنها:

<u>*دوافع دينية:</u>

[9]– عبد الرحمان السيوطي، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، ص891.

ويعتبر الدافع الديني هو الأساس الذي يعزز تعلم اللغة العربية خاصة بعد الانتشار الواسع للإسلام في ربوع المعمورة، وبمأن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم مصداقا لقوله تعالى" **إنّا أنزلناه قرآنا عربيا**" وقوله عز وجل"" **نزل بلسان عربي مبين**" فإن فهم كتاب الله تعالى لا يتحقق إلا من خلال العلم باللغة العربية. وهذا ما أكده الإمام الأصولي (جمال الدّين الأسنوي) بقوله "ولما كان الكتاب العزيز وارد بلغة العرب كان الاستدلال به متوقفا على معرفة اللغة." ويؤيده فخر الدين الرازي بقوله" ولما كان المرجع في معرفة شرعنا إلى القرآن الكريم والأخبار هما واردان بلغة العرب ونحوهم وتصريفهم كان العلم بشرعنا موقوفا على العلم بهذه الأمور." ولهذا كان الاهتمام باللغة العربية من باب الحفاظ على علوم القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن الأهداف التي يحققها تعليم العربية نجد:

***إجادة قراءة النّص القرآني والعلم بمعانيه وألفاظه:**

وفي هذا يقول الباحث المغربي (أحمد رحماني)" وجب على قارئ النص أن يكون حاذقا باللّغة العربية عارفا بأسرارها وقوانينها في البيان والإفهام حتى قيل: لولا النحو لسقط الإسلام."[10] فالإقبال المتزايد على الإسلام وشرائعه نعمة تحتم علينا الاهتمام باللّغة العربية، وهذا ما أكده (الشاطبي) في قوله: " أنّ الشريعة عربية، وإن كانت عربية فلا يفهمها حق الفهم إلا من فهم اللغة العربية حق الفهم، لأنّهما سيان في النّمط، فإذا افترضنا مبتدئا في فهم العربية فهو مبتدئ في فهم الشريعة"[11].

---

[10]–أحمد رحماني، قضية قراءة النص القرآني، ص25.

[11]–الموافقات، الشاطبي.117/4.

لذلك " لابد لمن أراد الخوض في علوم القرآن والسنة من معرفة عادات العرب في أقوالها ومجاري عاداتها حال التنزيل من عند الله والبيان من رسوله لأنّ الجهل بها موقع في الإشكالات التي يتعذر الخروج منها إلاّ بهذه المعرفة."

***الإرث المشترك بين المسلمين في كل مكان:**

تمثل اللغة العربية إرثا مشتركا بين المسلمين، كونها لغة التنزيل المحكم، وهي حامل ثقافي للأمة العربية، ولما جاء الإسلام" وحّد القبائل المتفرقة، وجعل من شتاتها دولة متماسكة العرى، قوية الجانب، وبعد توحيد العرب سياسيا تحت راية الإسلام، وبوجود القرآن الكريم الحافظ لهذه اللغة، وجب توحيد لهجاتهم وصهرها في بوتقة واحدة؛ لأن وحدة اللغة هي رمز لوحدة الأمة..."[12]

وبالتالي الاهتمام بتعليمها وتعلمها يحيل إلى الثقافة العربية والتعريف بأحوالها وصفاتها. وحري بنا في هذا المقام الإشارة إلى أن الفتوحات الإسلامية من" أبرز المظاهر التي أثرت بنحو مباشر في تدوين اللغة العربية أو عجلت في ذلك، لحاجة الشعوب المغلوبة وإقبالها على تعلم اللغة العربية لأنها لغة الحاكمين هذا من جهة، ومن جهة أخرى دخول أعداد كبيرة إلى الإسلام وحاجتهم لتعلم أحكام الشريعة الإسلامية أو فهم معان الكتاب الكريم."[13]

ويضيف الباحث في السياق نفسه، قوله" إنّ اللّغة هي الخصيصة الإلهية التي ميّز بها الله الانسان من غيره من الكائنات، فلولاها لما ارتقت الأمم وتطورت، وما وصل إلينا ارث الماضي لنربطه بالحاضر ونستفيد منه في المستقبل، فاللّغة اكسبت

---

[12]–سعد علي زائر، سناء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، ط2015، ص56/55

[13]– المرجع نفسه، ص56.

الإنسانية خبرات الماضي وصقلتها بتكنولوجيا الحاضر وحداثته، فكانت هي أساس الانسجام الاجتماعي والعلمي والبيئي بين المجتمعات والشعوب قديما وحاضرا."[14]

***دوافع سياسية:**

إنّ الاهتمام بتعلّم وتعليم اللّغة العربية في العصر الحديث يضعها في تحديات سياسية كبرى على نحو ما نجد في الدّول المحتلة من قبل القوات الغربية، وهذا بغرض إقحام جنود الاحتلال في حياة المستعمَرين واستغلالهم لمصالحهم الخاصة، على غرار ما نرى في الأراضي المحتلة بفلسطين العربية. وعلى نحو ما كانت تقوم به الجيوش الفرنسية في الجزائر والمغرب، حيث أكّدت الدّراسات أنّ تعلّم لغة البلاد المستعمَرة تسهل على الطغاة غزوهم، كما تلوم الكادحين على العمل لمصالحها ونقل الأخبار. هذا من جهة.

ولما نقول تعليم اللّغة العربية لدوافع سياسية فهذا يؤدي بنا إلى مكانة اللّغة العربية في المحافل الدّولية، من جهة أخرى، خاصة في الفترة الأخيرة حيث أصبح كثير من رؤساء الدّول العربية يقدمون خطاباتهم باللّغة العربية مما يدفع غيرهم إلى تعلمها واستخدامها من قبل المترجمين والوكلاء في المؤسسات وغيرها.

***دوافع علمية:**

أظهر الساحة العلمية العالمية اقبالا ظاهرا على تعلّم اللّغة العربية وتعليمها خاصة من قبل الدّول الغربية الكبرى كالصين، واليابان، وماليزيا، وإندونيسيا، وبريطانيا، وغيرهم، ويرجع هذا الاهتمام إلى رغبتهم في الاطلاع على التراث العلمي العربي الذي خلّفه المسلمين أيام عزّهم والإفادة من المجلدات الضخمة التي تضم

---

[14]–المرجع السابق، 20

مختلف العلوم الدينية، والشرعية، والعلمية. هذا من جهة، ويرجع إلى تزايد عدد المسلمين من الغربيين من جهة أخرى، وتفطنهم إلى ما جاء في القرآن الكريم من ظواهر كونية تتحكم في العالم بقدرة الواحد الأحد، فسارعوا إلى تعلم اللّغة العربية بُغية فهم القرآن الكريم وما جاء فيه من علوم دنيوية ودينية على السواء.

***<u>دوافع إيمانية غيبية:</u>**

يؤمن المسلمون –والأمر كذلك– بأنّ اللّغة العربية هي لغة أهل الجنة، لأنها لغة القرآن الكريم، وهي اللّغة التي تكلم بها آدم عليه السلام قبل هبوطه من الجنة، ويستدل (الفارابي) على هذا الموقف بقوله" هذا اللّسان كلام أهل الجنة، وهو المنزه بين الألسنة من كل نقيصة، والمعلى من كل خسيسة، والمهذب مما يستهجن، أو يستشنع فبنى مباني باين بها جميع اللغات من إعراب أوجده الله له...لذلك فإنّ هذه اللّغة التي شرف الله تعالى مكانتها هي لغة الوحي المنزل على خير خلق الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم.

***<u>حفظ اللّغة من اللّحن:</u>** لاشك أنّ الإقبال المتزايد من طرف الأعاجم على تعلّم اللّغة العربية والتّحدث بها يضع هذه الأخيرة في خطر اللّحن والزّلل، لذلك وجب الاهتمام بنحوها وقواعدها، وكان هذا من أهم أسباب وضع النّحو قديما، فقد ثبت عن (أبي الطّيب) قوله: "واعلم أنّ أوّل ما اختل من كلام العرب وأحوج إلى التّعلم: الإعراب، لأن اللّحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النّبي صلى الله عليه وسلم، فقد روى أن رجلا قد لحن بحضرته فقال: "ارشدوا أخاكم فقد ظلّ" وقال أبو بكر رضي الله عنه" لأن أقرأ فأسقط أحب إلي من أن أقرأ فألحن."[15]

---

[15]– عبد الواحد أبي الطيب اللغوي، مراتب النحويين، مخطوط بالخزانة التيمورية، رقم 1025.

4-**فنيات التّدريس وآلياته الإجرائية:**

اختلفت فنيات التّدريس حسب طبيعة المدرس وإمكاناته، غير أنه يمكن إجمالها في الآليات التالية:

أ-آلية الدّافعية والإثارة: تلعب هذه الآلية دورا فاعلا في إثارة المتعلمين ودفعهم إلى الانتباه حتى تصبح عملية التّدريس رغبة يطالب بها المتعلم، وليست واجبا يفرض عليه، وتتحقق هذه الآلية بالنسبة لتعليم اللّغة العربية من خلال الوعي بأهمية تعلمها باعتبارها لغة القرآن الكريم.

ب-آلية المنافسة وزرع الثقة: يقوم معلم اللغة العربية بخلق منافسة بين المتعلمين من خلال تشجيع المصيب منهم ومكافأته وشكر المخطيء على محاولاته ومجهوداته، ما يخلق لديه ثقة تدفعه إلى تكرار المحاولة والبحث عن الجواب الصائب.

ج- آلية الحرية: وتلتصق هذه الآلية أكثر بتدريس مادة التعبير الشفهي والكتابي، وهنا لابد أن يمنح المتعلم كامل الحرية في التعبير عن خيالاته دون تدخل المعلم "إلا في حال الخطأ الفادح الذي يستدعي التصحيح"[16]

د-آلية التّفكير العلمي والاستقراء والاستنباط والقياس:

وهنا لابد من أن يتعود المتعلمون على استغلال قدراتهم العقلية وتوظيفها وحثهم على التفكير والتحليل وطرح الأسئلة، أي خلق مشكلات علمية والبحث عن

---

[16]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط1 ، 2003، ص74.

حلول لها، مما ينتج عنه استنباط قاعدة الدرس، وفي كل هذه الخطوات يتولى المعلم التوجيه والتشجيع والتصحيح، لكن استخدام هذه الآلية في عملية التدريس مشروط

***توفير الوسائل التّعليمية:** حيث كثيرا ما يجد المدرس نفسه أمام" محتوى، عقول، وسائل...وعليه أن يجمع بين هذه الوسائل بالترتيب ليستغلها في هدف واحد وهو إيصال الإفهام والأفكار إلى العقول وترسيخها قدر الإمكان في ذاكرة المتلقي وقد ترسخ المعلومات بسرعة إذا استندت إلى وسائل فنية مدعمة كالاعتماد على الشفافات والصور والخرائط والمعارض وغيرها."[17]

***اعتماد المفاهيم اللّسانية ودورها في تحديد منهجية التّعليم:** وذلك بالاطلاع على مختلف النّظريات اللّسانية المعاصرة حتى يتمكن المدرس من القيام بدوره على أكمل وجه، وذلك بطرح الأسئلة الآتية: ماذا يعلم؟ وكيف يعلم؟ وأي منهجية يختار لمادته التعليمية؟ وكيف يتدرج في عرضها؟ وماهي التمارين التي يعتمدها في تبليغ دروسه؟" [18]

***الفاعلية في التّدريس أو التّدريس الفعّال:**

حيث قام كل من دون Dunne ووراج wragg بوضع تعريف للتّدريس الفعال انطلاقا من كونه عبارة عن خبرات مشتركة بين المتعلمين والمعلم، وهو توصيل المعلومات ومهارات التفكير الناقد للآخرين، إنّه تسهيل عملية التدريس وتوجيه المتعلمين وقيادتهم كي يكونوا ناقدين قادرين على تقييم عالمهم، وعرض جوانب

---

[17]– المرجع السابق، ص75.

[18]–المرجع السابق، ص76.

الحياة ومشاركتها واكتشافها ليغدو في الأخير فن إجرائي وإرشاد مصمم يحث المتعلمين على استغلال إمكاناتهم الكاملة[19].

في حين قامت (كوين quine) بوضع مفهوم آخر للتّدريس الفعّال ليكون تنمية استراتيجيات التدريس التي لا يقتصر دورها على تثبيت المعلومات بل يتعداها إلى تشجيع المتعلمين على التعلم بالاعتماد على النفس . ويرى آخرون أن" التدريس الفعال هو الذي يتضمن أكبر قدر من التغذية الراجعة Feedback" [20]بحيث يتم الحصول على نتيجة مرضية دون إهدار الوقت والطاقة.

خاتمة:

إن الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية اليوم ضرورة أملتها التطورات التكنولوجية المعاصرة، وقد أصبحت تشكل تحديا جديدا أمام الغزو الفكري الذي تعيشه البلاد العربية والعالم الإسلامي كافة. وهو ما يستدعي تظافر الجهود للحفاظ على لغة القرآن الكريم والالتفاف حولها من خلال المساهمة في وضع برامج تعليمية صحيحة وفاعلة للراغبين في تعلم اللغة العربية الصحيحة من الأعاجم واستمرار التّرويج لها ولأهمية تعليمها وانتشارها عبر العالم بصفة من لغة تصلح لكل زمان ومكان لأنّها لغة الذّكر الحكيم.

قائمة المصادر والمراجع:

[1] – سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015، ط1.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج 12 ، ط1 ، 1994، مادة (د ر س).

[19]– ينظر:كمال عبد الحميد زيتون، التدريس ، نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط2 ، 2005، ص62.

[20]– ينظر: المرجع السابق، ص63.

[3] –إيمان محمد عمر، طرق التدريس، عمان، الأردن، ط1 ، 2010.
[4]– سعد علي زاير، وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية.
[5]– أحمد رحماني، قضية قراءة النص القرآني.
6–عبد الرحمان السيوطي، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها.
7–أحمد رحماني، قضية قراءة النص القرآني.
[8]–الموافقات، الشاطبي.117/4.
[9]–سعد علي زائر، سناء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، ط2015.
[10]– عبد الواحد أبي الطيب اللغوي، مراتب النحويين، مخطوط بالخزانة التيمورية، رقم 1025.1
11– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط1 ، 2003.
12–كمال عبد الحميد زيتون، التدريس، نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط2 ، 2005.